السنة التاسعة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٩ العدد ٣٣ (٤١٦)

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢١ تشرين الثانى ١٩٤٥

الاشتراك
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

احدى دور النقاهة المعدة للمهاجرين الذين تحرروا من المعتقلات النازية. وتقع هذه الدار على جبل الكرمل.

تعليق بعض الصحف اليهودية على بيان وزير الخارجية البريطاني

دافار — لسان حال الهستدروت

ان البيان عن فلسطين الذي القي فى البرلمان البريطانى جاء مثبتاً للمخاوف الشديدة التي ساورت يهود فلسطين وسائر اليهود فى بلدان تشتتهم. ويصف البيان مسألة اليهود بكونها واسعة النطاق الى حد ان فلسطين وحدها لا تكفي لحلها حلاً كاملاً، ثم ينتهي بحصر التحقيق فى مسألة اليهود الذين بحاجة الى الهجرة الى فلسطين ويرغبون فيها — فى التحقيق بحالة يهود اوروبا فقط. ان التصريح يتضمن اقوالاً شائقة واقعية عن سعة نطاق المشكلة الذى يشمل العالم كله، ولكنه يعين سلفاً، رغم جميع التحفظات اللفظية، طريقاً واضحة الاجحاف لسير تحقيق اللجنة المقترح تعيينها وادارة ابحاثها. ذلك ان التصريح يضع فى الوقت الحاضر كأساس واقعي لاعمال لجنة التحقيق، هجرة يهودية مقيدة وقانوناً يميز بين اليهود والعرب فى فلسطين، ثم يضيف على التمييز القائم بين اليهود والعرب تمييزاً آخر بين يهود ويهود، اي بين اليهود الذين يستغيثون طالبين الانقاذ من اوروبا، وبين اخوانهم فى البلدان الاخرى الذين يطلبون الانقاذ ايضاً. وهذا بعد ان ظهرت بوضوح فى الايام الاخيرة حالة اليهود الهائلة فى كثير من البلدان خارج اوروبا.

ما من يهودى فى العالم الا ويفهم مامعنى ان يطلب اجراء التحقيق والبحث في حق اليهود في الحياة حياة خالية من خوف الاضطهاد والبغض، بعد كل ما عانوه وقاسوه من الاهوال والفظائع ونظراً للاخطار التي لا تزال تتهددهم. ما من يهودى فى فلسطين لا يدرك ما يكنه هذا التصريح له ولشعبه. ما من يهودى يسعه قبول هذا البيان او الموافقة على الاساس الذى بني عليه. استنكار سلبي حاسم هذا هوجواب الشعب اليهودى الوحيد على هذه السياسة التي نص عليها البيان. واستنكار فعلي تام لهذه السياسة هو واجب كل يهودى اينما كان.

* * *

مشمار — لسان حال «هاشومير هصاعير»

لقد صرح وزير الخارجية بيفين بانه لا يثق بمقدرة فلسطين على حل مشكلة اليهود. ولكنه مقابل ذلك متفائل جداً فيما يتعلق بمقدرة اوروبا واستعدادها لاغاثة بقايا الشعب اليهودى.

ان مقدرة اوروبا هذه واستعدادها «لحل» مشكلتنا قد خبرناها بانفسنا اختباراً مراً لم يعرف التاريخ له مثيلاً. ففى اوروبا «حل» هتلر الى الابد مسألة نحو ستة ملايين من اليهود. والآن ايضاً لا تزال «تحل» يوماً اثر يوم هناك بطريقة مماثلة مسألة عشرات ومئات اليهود.

وليس هذا فقط. يعتقد بيفين ان اوروبا لا تستطيع الاستغناء عن مواهب ونشاط اليهود. انها بحاجة اليهم على ما يظهر لانجاز مشاريع التعمير والانشاء. وبهذا الصدد ايضاً لنا خبرة مرة. فقد رأينا ورأى العالم قاطبة كيف دفعت اوروبا بدمائنا وارواحنا لقاء مواهبنا ونشاطنا ومساهمتنا فى تقدم العلم والحضارة! هل يظن بيفين انه بالامكان خدعنا بعد الآن بالتكلم عن «الرسالة» المنوطة باليهود فى اوروبا والعالم؟

هذا وبيفين، وزير خارجية بريطانيا، يعلم جيداً ان اوروبا لم تعد بعد الى الهدوء والطمأنينة، لا بل ان له سهما غير قليل فى حالة التوتر السائدة هناك. ونحن نعلم حق العلم، وخبرنا بانفسنا، ماذا ينتظر اليهود فى فترة الانتقال التي يجتازها العالم الآن.

ان مسألتنا لا تنحصر فى اوروبا فحسب. اجل ان مشكلة عشرات الآلاف المتبقين فى المعتقلات او المتشردين الهائمين، مشكلة معجلة لازبة الحل، تتلخص فى طلب ١٠٠ الف رخصة هجرة. غير ان هناك مشكلة يهودية عالمية، تظهر آثارها — آثار عذاب ودماء — في كل صقع وصقع، بالامس فى مصر وطرابلس اللتين تحت حماية بريطانيا، ومن يدرى اين غداً؟ وهذه الحقيقة الراهنة هل تحتاج الى تحقيق وبرهان بعد هذا؟

وهل تحتاج الى تحقيق وبرهان مقدرة فلسطين على استيعاب اليهود وحل مشكلاتهم؟

يعود بيفين فى بيانه الى الحجة القديمة الملوكة بان الانتداب على فلسطين يتضمن تعهداً مزدوجاً، وانه ينجم عنه تناقض يسبب الاضطرابات منذ ربع قرن. ونحن نصرح تجاه هذا بكل مسؤولية: ان حكومة الانتداب لم تقم باي مجهود انشائى لتسوية هذا التناقض. انها لم تشجع التعاون بين اليهود والعرب. انها لم تضع نصب عينيها خير العرب انها ساعدت العناصر الاقطاعية المتقهقرة بين العرب. ومع هذا ينتصب بيفين رجل حزب العمال، للدفاع عن مثل هذه السياسة الرجعية، المترددة، غير النزيهة، التي اتبعتها الحكومات البريطانية منذ صدور وعد بلفور حتى اليوم!

يتكلم بيفين عن «اتفاق انكليزي-اميركي» بخصوص مسألة فلسطين. احقاً هذا؟ هل وافقت حكومة الولايات المتحدة على خنق الهجرة وتحديدها بـ ١٥٠٠ رخصة شهرياً؟ ان صدى مطالبة الرئيس ترومان بمنح الوكالة اليهودية ١٠٠ الف رخصة لانقاذ بقايا اليهود من الفناء، لا يزال يطن فى آذان العالم. ترى هل باطلاً تكلم الرئيس فى حينه؟ انا بانتظار كلمة اميركا الصريحة الحقة فى هذه الساعة الخطيرة.

كذلك انا بانتظار الكلمة الحقة الصريحة من قبل عمال العالم الذين ايدوا حقنا فى انشاء وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين. انهم صرحوا بذلك في مؤتمرهم بلندن ثم عادوا فكرروا هذا التصريح فى اللجنة التنفيذية للدولية المهنية الجديدة فى باريس. انا بانتظار مساعدتهم وتأييدهم فى هذه الساعة.

ويعد بيفين بتسليم قضية فلسطين الى وصاية دولية فى المستقبل. اما فى الوقت الحاضر فان بريطانيا تتصرف فى شؤون فلسطين بحرية مطلقة فلا تصغى الى مطالب اميركا ولا تأخذ برأي روسيا.

ويحق لنا ان نسأل: كيف نصف هذه السياسة الجديدة التى اتخذتها حكومة العمال ازاء فلسطين؟ انصفها بالنفاق؟ ام بخنث العهود؟ ام نجد لنا عزاء وسلوى بمصاب الكثيرين غيرنا؟ لانا لسنا الوحيدين الذين خيبت آمالهم حكومة العمال!

ان كل يهودى يشعر اليوم بانه مخدوع، وقلبه يثور من الاهانة والحنق. ولكنا لا نبغى اليوم التفريج عن هذا الشعور. انا قذفنا الى الميدان وسنرسم خطتنا فيه ليس كجيش مغلوب بل كجيش محارب لا يزال النصر امامه.

بالستاين بوست

ان من يطالع بيان المستر بيفين عن فلسطين يسترعي انتباهه لاول وهلة ما لم يذكر فيه اكثر مما ذكر. فالبيان لا يعالج مسألة طلب الرئيس ترومان المكرر بالسماح لمائة الف يهودى بدخول فلسطين فوراً، كما انه لا يتضمن بياناً خاصاً عن الكتاب الابيض. ان ضغط ترومان قد اشير اليه ضمناً لدى ذكر «المطالب بالسماح بهجرة واسعة النطاق»، هذه المطالب التي اجيب اليها باقتراح تعيين لجنة انكليزية — اميركية مشتركة يتعاقب رئاستها احد الفريقين. اما الكتاب الابيض فيبدو انه قد الغي ضمناً، والا فما تعليل ذكر شتى التصريحات السياسية التي اقتطعتها على نفسها حكومة الانتداب خلال الخمس وعشرين السنة الاخيرة؟

(البقية فى الصفحة 3)

الى القراء

نظراً للاستعداد لنقل طبع جريدتنا الى مطبعة اخرى تأخر صدور هذا العدد يوماً. وللسبب ذاته ستحتجب الجريدة عن الظهور فى الاسبوع القادم.



مظاهرة جنود يهود مسرحين امام دار القنصلية البريطانية فى شيكاغو احتجاجا على سياسة تقييد الهجرة اليهودية الى فلسطين وعدم انقاذ بقايا اليهود

كلمتنا

يهود الشرق والصهيونية

تحاول الحركة العربية استعمال سلاح جديد ضد الصهيونية: ونعني بذلك التأثير على يهود بلدان الشرق بواسطة ضغط مباشر وغير مباشر بان يستنكروا الصهيونية ويتظاهروا ضدها. وقد نجحت هذه المحاولة الى الآن نجاحاً ظاهرياً فى العراق وفي سوريا، ومن شانها ان تنجح فى الغد فى مصر وفى طرابلس الغرب الخ. والغرض من هذه المحاولة الاظهار للعالم الغربى بان الصهيونية واليهود هما ضدان لا يجتمعان.

اما نحن فنرى فى هذه المحاولة عملاً صبيانياً بحتاً سوف لا يؤثر في اي رجل حر، عاقل. ذلك لان ليس من رجل حر عاقل يصدق بان ثمة يهوداً يعارضون العمل الذى تقوم به الحركة الصهيونية فى سبيل انقاذ اليهود الذين لا ملجأ لهم من جهة، او الذين يضطرون الى البحث عن ملجأ من جهة اخرى. اذ كيف يصدق رجل حر عاقل ان يهود العراق يعارضون الصهيونية فى الوقت الذى اضطرت فيه حكومة العراق الى اتخاذ تدابير صارمة لمنع هرب اليهود من العراق الى فلسطين؟ ان حكومة العراق تطلب من كل يهودى عراقي يريد السفر الى فلسطين ان يضع تأميناً قدره ٥٠٠٠ جنيه! ولو شعر يهود العراق بان تلك البلاد تعاملهم بنزاهة كمواطنين، لما احتاجت الحكومة الى طلب تأمين كبير كهذا. وتستطيع الصهيونية ان تستند الى ازدياد تسرب يهود العراق وسوريا الى الوطن القومى الصهيونى في السنين الاخيرة. فلماذا حدث ذلك؟ ألان يهود العراق وسوريا يعارضون الصهيونية؟ فمن المعلوم ان حكومة سوريا تمنع بالقوة وبشتى الوسائل الادارية انتقال اليهود السوريين الى فلسطين!

قلنا ولا نزال نقول ونكرر: ان الصهيونية ليست حركة وهمية نظرية تستند الى احلام وشهوات بل هي نتيجة الضغط على الاقليات اليهودية، ضغطاً دائمياً مستمراً وان كانت له مراحل وعهوداً من التساهل الى حد ما. من ذلك — مثلاً — ان حالة اليهود فى آخر عهد الدولة العثمانية على الاقل، اي فى بعض اجزائها، كانت مرضية نسبياً. لذلك لم يعتنق كثيرون من يهود الشرق الفكرة الصهيونية بحماس، كما اعتنقها فى ذلك الوقت يهود روسيا ورومانيا مثلاً، حيث ساد اضطهاد اليهود. كما ان القليلين من يهود المانيا كانوا وقتئذ من انصار الصهيونية، ولا سيما الصهيونية التحقيقية.

وعلينا ان نبين مع الاسف الشديد ان حالة اليهود فى بلدان الشرق العربى تسير من سيء الى اسوأ بمقدار انتصار القومية فيها وبمقدار نجاح الحركة الاستقلاليه فيها ايضاً. ذلك لان الحركة القومية العربية هى بالفعل حركة قومية عربية اسلامية متطرفة، رغم التصريحات العديدة ضد هذا التحديد من قبل عرب مسلمين ومسيحيين معاً. (اذ كيف يبرر هؤلاء المصرحون نزوح آلاف المسيحيين فى الآونة الاخيرة من سوريا الى لبنان؟) انها حقيقة واقعية مؤسفة ان تتقلص النفوذ الاجنبى الغربى في بلدان الشرق، وهذا التقلص طبيعى وضروري بحد ذاته، يؤدي الى اثارة شعور بين اليهود بان البلد التي ولدوا

(البقية فى الصفحة ٤)

نص بيان وزير الخارجية البريطانية بشأن فلسطين

بنصه العربي الرسمي
ببعض الاختصار

اهتمام

١ — ان اهتمام حكومة جلالته بقضية الملة اليهودية الناشيء عن اضطهاد النازى فى المانيا والنتائج التي تركها كان اهتماماً خطيراً متواصلا .

٢ — والحقيقة لسوء الحظ انه قبل استقرار الحالة فى اوروبا لا يمكن تعيين مصير عدد كبير من الاشخاص من اجناس مختلفة كانوا تحملوا عبء هذا الاضطهاد.

ان حالة ضحايا النازى وبينهم عدد كبير من اليهود لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العالم. ان حكومة جلالته متخذة كل خطوة امامها للسعي من اجل تحسين حالة اولئك التعساء . ان قضية اليهود هى قضية انسانية عظيمة . اننا لا نستطيع قبول النظرية القائلة بوجوب اخراج اليهود من اوروبا وعدم السماح لهم بالعيش ثانية فى هذه البلاد دون تمييز ، و عمال ذكائهم ومواهبهم من اجل اعادة بناء رفاهية اوروبا .

٣ — لقد طلب الينا منذ عهد قريب السماح بالهجرة الى فلسطين على قياس واسع . ان فلسطين، وقد تكون قادرة على المساهمة ، لا تتيح الفرصة الكافية لمعاركة المشكلة .

مشكلة دولية

٤ — ان مشكلة فلسطين مشكلة دولية عسيرة جداً . والانتداب على فلسطين يتطلب من السلطة المنتدبة ان تسهل الهجرة اليهودية وان تشجع تمركز اليهود فيها بينما تضمن الا يمس هذا حقوق ووضع الطوائف الاخرى من السكان . ان حكومة جلالته تتحمل بهذا عهدين الواحد لليهود والاخر للعرب .

عهد مزدوج

٥ — ان النقص فى ايضاح هذا العهد المزدوج كان السبب الرئيسى للاضطراب فى خلال الـ ٢٦ سنة الحالية. ان حكومة جلالته قامت بكل مجهود لتدبر الترتيب الذى يتمكن معه العرب واليهود من ان يعيشوا معاً بسلام وان يتعاونوا لخير البلاد، ولكن جميع تلك الجهود كانت بدون جدوى .

حل مشترك

٦ — والحقيقة التي تجابهنا هي انه منذ ادخال الانتداب كان من المستحيل ايجاد حل مشترك بين العرب واليهود ، فهناك الفروق فى الدين واللغة وفى الثقافة والحياة الاجتماعية وفى طرق التفكير والسلوك ، وهذه الامور يصعب التوفيق بينها . ومن ناحية اخرى طائفة تطالب بفلسطين بسبب الاحتلال منذ الف عام والاخرى بسبب التاريخ وعلاقته بالوعد المقطوع فى الحرب العالمية الاولى من اجل تأسيس وطن قومى لليهود . والمهمة الآن التي يجب القيام بها هى ايجاد ما يدعو الى التوفيق بين هذا التباين .

٧ — ان نتائج التصادم قد انتشرت الى ابعد من البقعة الصغيرة التي انبعثت منها . فللقضية الصهيونية مؤيدون ذوو نفوذ فى الولايات المتحدة وبريطانيا والممتلكات وفى اماكن اخرى . ان المدنية ارتعبت من الآلام التي حلت باليهود المضطهدين فى السنوات الاخيرة ، ومن ناحية اخرى كانت قضية عرب فلسطين قد انحاز اليها العالم العربى . وفى الآونة الاخيرة اصبحت قضية تهم الـ ٩٠ مليوناً من اخوانهم بالدين فى الهند .

٨ — فاذا بحثنا في فلسطين فهناك جميع الفرقاء اعلنوا عهوداً . وتلك العهود هى التي فرضها الانتداب ذاته والتصريحات السياسية المختلفة التي اقتطعتها على نفسها حكومة جلالته في خلال الـ ٢٥ سنة الحالية . وايضاً ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية نفسها تعهدت بانه يجب ان لا يصدر امر فى ما هو برأيهم ماس بالوضع الاساسي فى فلسطين دون استشارة تامة مع كلا العرب واليهود.

دعوة امريكا

٩ — وبالنظر الى الوضع كله والى حقيقة انه سبب اهتمام العالم الكلى ذاك الاهتمام الذى يؤثر بكلا العرب واليهود، نجد ان حكومة جلالته قررت دعوة حكومة الولايات المتحدة للتعاون فى تعيين هيئة مشتركة من الانكليز والاميركان للاستعلام يتعاقب رئاستها احد الفريقين؛ وذلك للتدقيق فى موضوع يهود اوروبا وللنظر مرة اخرى فى مشكلة فلسطين تحت نور ذاك التدقيق . وانى مسرور لأنى تمكنت من اعلام مجلس النواب ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية قد لبت هذه الدعوة .

١٠ — ستكون مواضيع هيئة الاستعلام ما يلي :

أ — فحص الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين بقدرما تمس الهجرة اليهودية والاستقرار هناك وحسن المعيشة للشعوب التي تعيش فيها الآن .

ب — فحص وضع اليهود فى تلك البلاد الاوروبية التي كانوا فيها ضحايا الاضطهادات النازية والفاشستية والاجراءات الطبيعية التي اتخذت او قد تتخذ فى تلك البلاد ليتمكنوا من المعيشة بحرية بعيدين عن الاذى والاضطهاد ؛ ووضع الاحصاءات الذين يرغبون او يرغمون بالنسبة لظروفهم الخاصة من المهاجرة الى فلسطين او الى اية بلاد خارج اوروبا .

ج — استماع وجهات نظر الشهود المختصين واستشارة ممثلي العرب واليهود فى مشاكل فلسطين ؛ ووضع التواصي لحكومة جلالته وحكومة الولايات المتحدة الاميركية لبحث هذه المسائل في هذه الاثناء كحل دائمى .

د — وضع تواص اخرى لحكومة جلالته ولحكومة الولايات المتحدة حسب المقتضى لسد الحاجات المستعجلة الناشئة عن الاحوال .

١١ — ستعين الهيئة الخطة التي تنتهجها .

١٢ — ستدعى الهيئة الى معالجة الامور المشار اليها فى نصوص المواضيع باقصى السرعة . انها ايضاً ستنظر فى مشكلة الاستقرار فى اوروبا وفي البلدان الممكنة .

وفى نور هذه التحريات تعمل تواصيها للحكومتين لبحث المشكلة فى هذه الغضون الى ان يتمنى لها من تقديم الحل الدائمي لمؤسسة الامم المتحدة المختصة.

١٣ — ان تواصي لجنة الاستعلام التي ستتأسس تقدم المساعدة الكلية للوصول الى حل المشكلة الفلسطينية بفحص الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر محدودة للهجرة الى فلسطين . و بعد استشارة الممثلين من العرب واليهود تقدم اقتراحاتها لمعالجة هذه المشاكل وعلى حكومة جلالته ايجاد ضمان ترتيب مرضى موقت وتدبر سياسة تطبق دائماً .

١٤ — ان هذه الاستعلامات من شأنها ان تسهل ايجاد حل يسهل بدوره الترتيب لوشين تحت الوصاية .

١٥ — وبقدر ما يتعلق الامر بفلسطين سيتضح ان حكومة جلالته لا تستطيع ان تتخلى عن واجباتها وعن مسؤولياتها بموجب الانتداب طالما والانتداب مستمر . انها تقترح بالنسبة الى عهودها ان تعالج الموضوع بمراحل ثلاث : —

(١) انها ستستشير العرب بغية وضع ترتيب يضمن عدم توقف الهجرة بالنسبة الشهرية الحالية ريثما تقدم لجنة الاستعلامات تواصيها في هذا الموضوع .

(٢) بعد النظر في التواصي المؤقتة التي تقدمها هيئة الاستعلام ستتدبر مع من يهمهم الامر امكانية ترتيبات مؤقتة اخرى من اجل معالجة قضية فلسطين والى ان تتوصل الى حل دائم.

(٣) ستحضر حلاً نهائياً لتقديمه الى الامم المتحدة وان امكن حلاً متفقاً عليه .

١٦ — سيدرك مجلس النواب اننا ورثنا فى فلسطين ارثاً عسيراً جداً . وواجبنا معقد جداً بسبب العهود التي عطيت فى عدة مناسبات الى فرقاء مختلفين ونحن نشعر بان الشرف يقيدنا .

١٧ — ان حكومة جلالته راضية على ان يكون المسلك الذى ترى ان تسلكه فى القريب العاجل ليس بالمسلك الذي يطابق عهودها فحسب ولكنه ايضاً المسلك الصالح للفريقين .

١٨ — ان حكومة جلالته بتقديمها هذا العهد الجديد ترغب فى ان تبين ان مشكلة فلسطين ليست بالمشكلة التي ايستطاع حلها بالقوة وكل محاولة فى هذ السبيل يقوم بها اى الفرقاء ستعالج على الفور ، يجب حلها بالبحث والتفاهم وليس هناك مجال للحصول على نتيجة بالقوة .

١٩ — اننا واثقون انه اذا اقترب العرب واليهود من هذه المشكلة بروح طيب فانه سوف لا يكون هناك حل للمشكلة الفلسطينية حلاً عادلاً لكلا الطرفين فحسب ، ولكن سيكون هناك تعاون وثيق للاستقرار والسلام فى الشرق الاوسط

٢٠ — اخيراً ان الخطوة المتخذة من حكومة جلالته والاتفاق مع حكومة الولايات المتحدة على التعاون لمعالجة المشكلة التي اوجدها الاضطهاد النازى، لهي الدليل الكافي على معالجة القضية بشكل استدلالي وبروح انسانى ، ولكن اريد ان اؤكد ان المشكلة ليست بالمشكلة التي تعالج بالنسبة الى فلسطين فحسب، بل انها تتطلب مجهوداً موحداً من الدول لتخفيف ويلات الشعوب المسالمة .



رئيسة جمعية «هداسا» فى شيكاغو تفتتح المؤتمر السنوى للجمعية باشعال شمعة على روح ستة ملايين الضحايا اليهود في اوروبا

من تصريح لبن غوريون

ان تصريح بيفين يعبر عن عطف ازاء اليهود المتبقين من المجزرة النازية ولكنه في الوقت ذاته يسد امامهم بقوة الطريق الى مكان نجاتهم الوحيد — وطنهم القومى . انه يعلن تعيين لجنة تحقيق ومع ذلك يعلن سلفاً بان فلسطين سوف لا تستطيع حل المشكلة . انه يتكلم عن اضطهادات اليهود وما عانوه من الاهوال فى اوروبا بينما يتجاهل قصداً حالة اليهود غير الامينة فى الشرق، لا بل يتجاهل وقوع المذابح فى يهود طرابلس تحت السلطة العسكرية البريطانية. انه يعلن تعلق الحكومة البريطانية بالانتداب ، بينما يتجاهل على الاطلاق هدف الانتداب الرئيسى ، وهو انشاء وطن قومي من جديد للشعب اليهودي .

ان هذا التصريح يشوه السبب الرئيسى للمأساة اليهودية : عدم وجود وطن للشعب اليهودى .

(من رسالة د. بن غوريون الى مؤتمر الصهيونيين الامريكيين)

مشروع التقسيم ثانية ؟

لندن — ١٧ — قال معقب رويتر السياسى ، جون كمحى :

يسود الدوائر الحكومية تفاؤل اثر تصريح بيفين بانه يمهد الطريق الى حل سلمي دون حاجة الى الالتجاء الى القوة المسلحة. وتعلق آمال كثيرة على اجتماع اعضاء الوكالة اليهودية البريطانيين الامريكيين والفلسطينيين فى القدس فى آخر هذا الشهر . ويظهر ان العرب واليهود معاً سيبحثون تصريح بيفين برزانه وامعان بدون استعمال القوة ايضاً . ولكن ثمة تخوفا بان الفريقين سيفضلان موقف عدم التنازل وعدم التعاون مع اللجنة البريطانية — الامريكية .

اما اصل المشكلة فهو عدم قبول الوكالة اليهودية ببقاء اليهود اقلية فى فلسطين ، وبديهى ان عرب فلسطين ايضاً يتخوفون من تحويلهم الى اقلية فى المستقبل . ولذلك اصبحت جميع الاعتبارات الاخرى عديمة القيمة فى الوقت الحاضر .

لذلك يسود الدوائر غير الرسمية الرأي بان المخرج الوحيد والحل النهائي للمشكلة — مشروع التقسيم وفقاً لاقتراحات لجنة لورد بيل على وجه التقريب . فبمقتضى تلك الاقتراحات بالامكان انشاء دولة يهودية ودولة عربية لهما السيادة المطلقة من الوجهة الدولية . ويقترح لآن ان منطقة النقب القفراء ، التي اعد لها اليهود مشروع ري عظيم ، ستنضم الى الدولة اليهودية اما الدولة العربية الفلسطينية فسترتبط بشرق الاردن وستضم مناطق نابلس ورام الله والقدس وبيت لحم . وسيسود نظام دولي (وصاية دولية) مدينة القدس والاماكن المقدسة ، ثم ينشأ ممر الى يافا، التي ستكون ضمن الدولة العربية .

الاسكندرية ١٧ منه (يونايتد برس) اعلن ١٠٠٠ ملاح يهودى فى الاسطول البريطانى المرابط فى البحر الابيض انهم يصومون اليوم احتجاجا على تصريح الحكومة البريطانية بشأن فلسطين. وقد اخبروا رؤساءهم ايضا بانهم يرفضون قبول اجرتهم عن ذلك اليوم . ولم يحدث شيء فى اثناء القيام بهذه المظاهرة. وقد قام هؤلاء الملاحون باعمالهم اليومية اثناء الصوم .

خطاب وايزمن

(البقية من الصفحة ٤)

المعرضة للهلاك . وبهذه المناسبة اقول ان للصهيونية القوة الادبية اللازمة لفرض الطاعة الذاتية على يهود فلسطين . على ان السياسة الحالية تستفز اليهود وتدفع بهم الى مقاومة فعلية .

وقد اعلن الدكتور وايزمن ان ٩٥ فى المئة من اليهود يؤيدون المشروع الصهيونى واما المعارضون منهم فهم ٥ في المئة فقط . فكيف تستطيع حكومة العمال والحالة هذه مراعاة هذه الاقلية مراعاة ما.

مناجم الفحم الفرنسية

ادلى وزير الانتاج الصناعى الفرنسى فى حديث له مع الصحفيين بان انتاج المعامل ومناجم الفحم فى منطقة السار يتقدم بصورة مطردة تبعث على الارتياح.

فانتاج الفحم يبلغ اليوم ١٣ الف طن فى اليوم ، اي ما يعادل ٢٦ فى المائة من انتاج عام ١٩٣٨ . اما فى منطقة الموزل فالانتاج اليومى يبلغ ٩ آلاف طن او ٣٥ فى المائة من انتاج عام ١٩٣٨ .

منبه عجيب

نشرت مجلة اسبوعية انكليزية مصورة رسم ساعة منبهة مركزة فى قاعدة مصباح من النوع الذى يوضع على المكاتب والطاولات . والغريب فى هذه الساعة انها عندما تدق فى الساعة المعينة ، تسبب دقاتها اشعال المصباح فينتج عن ذلك جريان تيار فى ابريق شاي كهربائى مليء بالماء لاعداد شاي للفطور .

ولا شك ان مثل هذه الساعة تساعد كثيراً العمال الذين يذهبون باكراً الى اعمالهم.



مؤتمر الجنود المسرحين اليهود الذى عقد مؤخراً في تل ابيب

الفوج الاخير من الجنود اليهود الاسرى لدى وصولهم فلسطين مؤخراً

العمل والعمال

قوانين العمال فى البلدان المجاورة

ساعات العمل فى سوريا

اتخذت وزارة الاقتصاد الوطني فى سوريا مؤخراً قراراً يقضى بجعل ساعات العمل فى المعامل والصناعات المختلفة ٨ فى اليوم. وبلغت جميع المحافظات هذا القرار. غير ان اصحاب العمل لايبدون رغبة فى المبادرة الى تنفيذه. وحدث ان عمدت بعـض المعامل الى تطبيق هذا القانون فكانت النتيجة خسارة على العمال. اذ ان المعمل الذى خفض ساعات عمـله من ١٢ الى ٨ ساعات خفض اجور العمال ايضاً الى ثلثيها.

قانون العمل فى لبنان

شكلت الحكومة اللبنانية فى السنة الماضية لجنة لدرس مشروع قانون العمل، ثم ارسلت نسخاً عن هـذا القانون الى الاوساط الاقتصادية المختصة لابداء رأيها فيه. وتقول جريدة «صوت الشعب» ان شركة «شل» حملت على المشروع حملة عنيـفة. وعلى هـذا النمـط كانت اجوبة الشركات الاخرى.

وعلى الأثر اخذ المشروع ينتقل من دائرة حكومية الى اخـرى فيتناوله فى هذه الاثناء التعديل والتحوير، الى ان اقرته الحكومة الحالية واحالته الى مجلس النواب للبحث والمصادقة دون ان يؤخذ رأى الاوساط العمالية فيه.

تملص حكومة العراق

تقول احدى المجلات العراقية ان الدوائر الحكومية او شبة الحكومية فى العراق تتملص بنفسها من تطبيق قانون العمل الذي اصدرته الحكومة العـراقية سنة ١٩٣٦.

مثـال ذلك ان القانون ينص على منح راحة ٢٤ ساعة متواصلة مع دفـع الاجرة كاملة لكل عامل اشتغل ستة ايام متواصلة: فكيف تطبق امانة العاصمة (المدية بغداد) هذا البند؟ انها تدفـع اجور عمالها الاسبوعية فى قائمتين قائمـة باجرة خمسة ايام وقائمة باجرة يوم واحد وتقول لعمالها: لايحق لـكم تناول اجرة يوم الراحة، لانكم لم تشتغلوا ستة ايام بل خمسة فقط، واما اليوم الاضـافى الذى اشتغلتموه فلا علاقـة له بالايام الخمسة الاخرى.

غير ان هناك دوائر حكومية لا تكلف نفسها هذه المشـقة، فوزارة الدفاع مثلاً تدفع لعمالها اجـورهم بقوائم شهرية، وهى مـع ذلك لا تدفع لهم اجور ايام الراحـة الاسبوعية كما يقضى به القانون.

بين الشعبين

القضية اليهودية ومشكلة فلسطين

عن كراسة بهذا العنوان لاهرون كوهين (من منشورات «هاشومير هصاعصير»)

... فليس من شك انه كان من الخير لليهود لو ان وطنهم التاريخى الذى طردوا منه بالقوة منذ زهاء ١٨٠٠ سنة بقي خالـياً الى الآن ولم يأت اليه العرب قط كما انه ربما كان من الخير للعرب لو انهم كانوا وحدهم في فلسطين، غير ان التاريخ قضى ان يكون هذان الشعبان وثيقى الارتباط ببعضها، وكل محاولة من قبل احدهما لتجاهل الآخر من حيث وجرده وشؤونه الحيوية وامانيه مقضي عليها بالفشل لانها اضاعة جـهود بشرية ثمينة فى سبيل القيام بحرب متبادلة، بدلاً من اضافة هذه الجهود الى بعضها لتفيض الخير على كلا الفريقين.

سحق النازية وحده لا يحل المشكلة

فالافـتراض القائل بانه مع زوال النازية لا تبقى هنالك قضية يهودية ولا تظل حاجة للبحث عن حل لهـا عن طريق المشروع اليهودى في فلسطين، ان هو الا افتراض خاطئ اذ ان القضية اليهودية والصهيونية كحل اساسى لهذه المسألة لم تظـهر بظهور الفاشستية وان تزولا بزوالها. ان الصهيونية كحل اساسي للقضية اليهودية المؤلمة قد ظهرت عشرات السنين قبل ان تظهر النازية للوجود، ولا يمكن ان تزول ما دامت لم تؤد الرسالة التاريخية التي اخـذت على عاتقها تأديتها، وهى اعادة الشعب اليهودى الى حالة يحيا فيها حياة شعب منتظمة كحـياة سائر الشعوب السلمية فى انحاء العالم؛ وعلى كل حال، لماذا لايوافق اولئك العرب الذين يعتقدون انه بزوال النازية لن يرغـب اليهود فى الهجرة الى فلسطين، لماذا لا يوافقون على ان يكون فى مقدور اليهود — الذين لا يستطيعون او لا يرغبون البقاء فى بلادهم — المهاجرة الى فلسطين!

لا بلاد اخرى

لقد ثبت عملياً ان ليس فى العالم بلاد غير فلسطين من الممكن توطين جماهير اليهود فيها على اساس متين من الاقتصاد والاجتماع والسياسة. والعرب الذين يشيرون بالنزوح الى بلاد اخرى، عليهم ان يفكروا فيما يـلي: اذا كان العرب لا يزالون ينكرون على اليهود حقهم فى العودة الى وطنهم التاريخى الذى اعترف به وصودق عليه بقـرار دولي موقع من قبل اثنتي وخمسين دولة بينها ممثل العرب فى مؤتمـر السلام، فكيف يقترحون على بلاد اخرى ليس لليهود ادنى علاقة بها وهـي غريبة عنهم بقدر ما هم غرباء عنها ان تسمح لليهود بالنزوح اليها لينشئوا فيهـا لانفسهم حياة قوميـة مستقلة جديرة باسمها؟

ليست قضية لاجئين فقط

ان جميع الاقتراحـات القائلة ببث الهجرة اليهودية فى جميع انحاء الكون تتجاهل النقطة الاساسية التي اشرنا اليها سابقاً، وهى ان القضية اليهوديـة ليست قضية لاجئين لا مأوى لهم فحسب، وان القضية لا تقتصر على البحث عن المكان الذى يوجه اليه اليهـود الذين اضـطروا لأن يحملوا عصا الترحال والتشرد هجر البلاد التي بذلوا فيها طوال قرون عديدة كل ما اوتوا من قوى ومـواهب. فان اليهود منذ ان أبعدوا عن وطنهم اصبح تاريخهم تاريخ الشتات والتشرد، وانقلب هرم الشعب اليهـودى من حيث تركيبه المهنى - الاجتماعى فاصبح واقفاً على حده، وفى مكان طبقة المزارعين والعمال التي تعد طبقة الاساس لدى كل شعب سليم، اصبحنا نجد عند اليهود طـبقة التجار والوسطاء والموظفين واشباههم فى حين ان المزارعين والعمال اليهود لم يعودوا يشكلون سوى طبقة قليلة العدد نسبياً، كطبقة المشتغلين بالتجـارة والوساطة والمهن الحرة وما شابهها لدى الشعوب الطبيعية.

فالقضية تنحصر اذن فى كيفية منع تنقل اليهود من بلاد الى اخرى — ذلك التنقل الذى يعد لعنة لحقـت بالشعب اليهودى — وفى كيفية تحسين تشكيلهم المهنى - الاجتماعي. والسبيـل الى ذلك ليس فى استمرار التشتت. ان الطريق الوحيدة المؤديـة الى ذلك هي تركـيز اليهود فى بقعة واحدة بحيث يتمكنون من التغلغل فى جميع مـيادين العمـل وتقوية اساس تركيبهم الاقتصادى وتنمية حياتهم الاجتماعية والثقافيـة والسياسية المستقلة وهذه المهمة قد اخذت الصهيونية على عاتقها تأديتها، ومثل هذا المشروع التاريخي العظيم لا يمكن ان يـتم لا فى وطن اليهود التاريخى فى فلسطين. ولو ان هذا الامر لم يكن ممكناً من وجـهة اقتصادية وكانت فلسطين كلهـا كثيفة السكان الى درجـة لا يبقى معـها مجال للاستيعاب لكان فى ذلك مصيبة مروعة للشعب اليهودى، ولكن لحسن حظ هذا الشعب ليست عودته الى وطنه ممتنعة من وجهة الامكانيات الموضوعية.

جرثومة الهتلرية فى الشرق العربى

صرح ى. شبرينساك سكرتير الهستدروت، على اثر الحوادث فى مصـر وطرابلس ما يلي:

ان الحوادث المؤلمة الفظيعة، التى وقعت ضد اليهود فى مصر وطرابلس ليست الا نتيجة الدعاية المقصودة، التى يقوم بها هؤلاء الذين يزعمون بانهم محررو الشعب العربى. ان هذه الدعاية ليست الا نسخة طبق الاصل لدعاية هتلر بان الاقلية اليهودية تهدد كيان الشعوب الاوروبية. وبنـاء على تلك الدعاية نمت قوة هتلر حتى اشعلت نار الحرب، التي جلبت الويل والدمار على شعوب المعمورة بلدانها.

ان ثمة دلائل واضحة على ان جرثومة الفاشية والنازية وجدت لها مرتعاً خصباً فى البلدان العربية. وعلى جميع الامم، التى ضحت الملايين من ابنائها فى سبيل استئصال شأفة الهتلرية، ان تتنبه الى هذه الحقيقة الخطيرة. كما انه يجب على المسـؤولين النزيهين من ابنـاء الشعب العربي اعتبار هذه الحقيقة والاعتداد بها. ذلك لان الحركة التي نحن بصددها سوف لا تبني الاستقلال العربى بل تهدمه.

ونحن نلفت بهذه المناسبة نظر اللجـنة التنفيذية للدولية المهنية التي انشئت مؤخراً فى باريس، الى سلوك احد اعضاء اللجنة، مصطفى العريس، الذى اشترك فى اجتماع تحريضى من هـذا النوع يوم ٢ نوفمبر فى بيروت وساهم فى هذا التحريض العام.

ان الاتحاد المهنى العام، الذى انشئ الآن، قد بعث الامل فى القلوب بان هذا الاتحاد سيؤدي الى وحدة واخاء الشعوب والتفاهم بين عمال جميع الامم. ولذلك نحتج بصفتنا عمالاً واعضاء فى الاتحاد المهني الجديد ضد سلوك مصطفى العريس ونعتبر ان سلوكه هذا يلغى اهليته لان يكون عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد عمال العالم.



جون لويس، رئيس نقابة عمال المناجم فى امريكا يتحدث الى وزير العمل الاميركي لويس شفيلينباخ (فى الوسط) وعزرا فان خورن احد مساعدى جون لويس

مصير العالم معلق بالقنبلة الذرية

يستفاد من التقـارير التى وضعتها قيادة الاركان الحربية فى المحيط الهادئ، ان القنبلة الاولى التى قذفت على هيروشيما دعيت «الغلام الصـغير» (ليتل بوي)؛ والثانية التي دمرت ناغاساكى لقبت بـ «الغـلام السمين» (فات بوي)؛ اما الثالثة التي كانت معدة للاستعمال لو لم تنته الحرب، فقد دعيت «الغـلام الكبير» (بيغ بوي).

اما الفرق بين زنة كل من هذه القنابل او زنه كل منها فلا يزال سراً مكتوماً. وهناك تقـارير شتى تتراوح بين مئات اللترات وآلاف اللترات. على ان امراً واحداً واضح منذ الآن، وهو ان زنة المـادة المتفجرة الاصلية فى القنبلة الذرية لا تزيد عن بضع لترات (اللترة تزن نحو ٤٥٠ غراماً).

ومن المفيد ذكره ان الاشخاص الذين اشتغلوا فى اعـداد القنابل وفى قذفها لم يكونوا على ثقة من انها ستفعل فعلها المنتظـر. على انه حتى لو لم تنفجر القنبلة ووقعت فى ايدى اليابانيين لما توصلوا الى اكتشاف سرهـا. اذ ان تلك القنابل تحوى عدا مصدر القوة الذرية، مـواد متفجرة اخرى عادية ولكن شديدة المفعول تنفجر لاقل لمس.

ومن دلائل قوة انفجار هـذه القنبلة الهائل ان احد الطيارين ازال نظارته لدى وقوع الانفجار، ومـع انه لم يتطلع الى جهة الانفجار وكان فى وقاية من اصابة اشعة ضوء مباشرة، فانه اصيب بعمى مؤقت. وقـد شفى من العمى الا ان بصره بقى معتلاً.

ويقول بعض البحاثة ان انفجار القنبلة الذرية سبب تصاعد شبه سحابة كثيفة فى السماء بشكل فطر يظن انها تضمنت اكثرية العناصـر الاشعاعية، تحت هذه السحابة العليا. كانت سحابة ثانية مكونة من الاجسام البشرية والبيوت التي سحقت وغـدت رماداً.

(التتمة في الصفحة ٤)

تعليق الصحف اليهودية

(البقية من الصفحة ١)

على انه من الجهة الثانية يبدو كأن الكتاب الابيض لا يزال نافـذاً؛ اذ اين توجـد ضرورة استشارة العرب سوى فى ذلك المستند فيما يتعلق بمواصلة الهجرة اليهودية «بالمعدل الشهري الحالي»، اي ذلك المعدل الذي خلفه لنا الكتـاب الابيض؟

ان بيان بيفين هو مجموعة مناقضات مترددة واحتياطـات وتحفظات تنم عن جبن وخوف. فانت مهما قلبـت ذلك المستند التاريخي الطويل الذى يتضمن الفى كلمة، فلست بواجد فيه اي تعبير عن رأي حازم؛ كما انك لا تعثر فيه على اي اشارة — اللهم سوى فى الجمـل التافهة الممجوجة عن المصاعب والمناقضات — الى قلب المسألة وجوهرهـا، الى اعجوبة المشروع الصهـيونى، اي الى كـون ٦٠٠,٠٠٠ يهودى يعيشون فى فلسطين ووجودهم هنا لم يجلب سـوى الرخـاء والرفاهية لجميع السكان العرب ولم يسبب نزوح او افقار اي عربى.

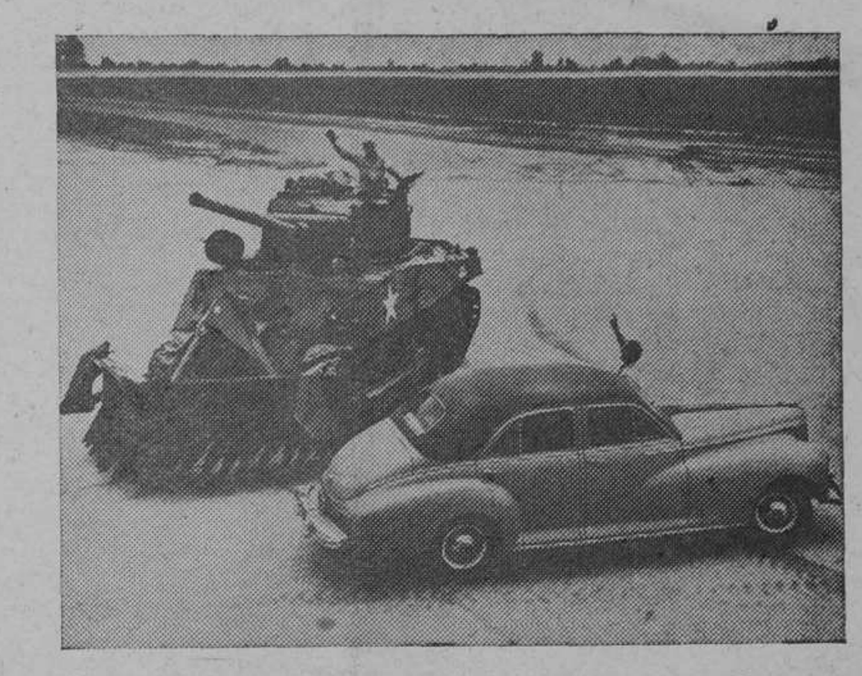
ولعل اكثر ما يثير النفس ويهيجها في هذا البيان ذلك العـطف الشفوى فقط على المـأساة اليهودية وعدم الشعور بفداحة هذه المأساة وخطورتها. اجل، ان البيان يستهل فقرته الاولى بذكر كون اليهود كانوا «بين» ضحايا الاضطهاد النازى؛ ثم يذكر فى سياق البيان «بان المدنية قد روعت للفظائع التي الحقت بيهود اوروبا المضطهدين خلال السنين الاخيرة.» ومع هذا فبيفين يرى بان فلسطين ليس بمقدورها ايجاد الحل الكامل لمشكلة اليهود فى اوروبا، وان اليهود يجب الا يغادروا اوروبا التي بحاجة الى مواهبهم ونشاطهم. وهذا التضليل ان هو الا صنـو التضليل الآخر الذى يحاول الايهام بان الصهيونية نشأت على اثر الاضطهادات النازية. لهذا ترى البيان يهمل ذكر العوامل التي ادت الى منح وعد بلفور ستة عشر عاماً قبل ظهور النازية كما انه لدى تطرقه الى ذلك الوعد لا يصفه باكثر من «محاولة اجريت في الحرب العالمية الاولى لانشاء وطن قومي لليهود.» فلا عجـب اذن ان مستنداً عقيماً كهذا يقرر بان من اختصاص اللجنة المزمع تعيينها «الاخذ بعين الاعتبار البلدان التي يمكن استقرار اليهود فيها».

فبعد حوادث مصر ومجـزرة طرابلس يحتاج الى اكثر من حكمة لجنة وفطنتها لايجاد اماكن لاستقرار يهـود اوروبا، اذا وضعنا جانباً الشرق الاوسـط الذى سيؤخذ برأي رؤسائه حسب البيان.

ان اليهود لا يسعهم سوى رفـض السياسة الجديدة التى تقترح عدداً لا يمكن قبوله من رخص مهاجرة خاضعة لموافقة العرب. وثمة تقييد واحد يستعد اليهود الى قبوله والخضوع له: الا وهو مقدرة البلاد الاقتصـادية على استيعاب الهجرة. ولـكن فى هذه النقطة درب العرب على عدم قبول هذا الشرط؛ ومن هناجات اضافة الشروط السياسية والاقتصادية الى هذا الشرط.

ان هذا البيان المليء بالتناقضات التافهة لم يساعد سوى على زيادة الاستيـاء بين اليهود والعرب، ويبقي البـلاد فى حالة فوضـى.

فى طوكيو المهدمة — تاجر هدمت حانوته بالغارات يبيع بضاعته على «بسطة»



نهاية الحرب وبدء السلام — اخر دبابة واول سيارة «سلمية» انتجها معمل باكارد الاميركى للسيارات.

يهود الشرق والصهيونية

(البقية من الصحيفة ١)

فيها، هم وآباؤهم واجدادهم ونشأوا وعملوا فيها، ان تلك البلاد ترفض منذ الآن ان تكون وطناً حقيقياً لهم. وقد نقلنا الى قرائنا منذ اسابيع ما قاله بهذا الخصوص رئيس تحرير جريدة «العالم الاسرائيلي» البيروتية. وها امامنا عدد «اخبار اليوم» بتاريخ ١٠ الجارى نقرأ فيه ما كتبه ابراهيم عبد القادر المازنى بالحرف الواحد :

« فى مصر ظاهرة لها دلالتها التى لا تخفى والتى ينبغى ان ينتبه لها العرب في مصر وفي كل بلد عربي آخر؛ وتلك ان اليهود يقبلون اقبالا ظاهراً محسوسا ملموسا على شراء اسهم الشركات المصرية من صناعية وتجارية... والغاية واضحة لا خفاء بها، وهى انهم يريدون ان يسيطروا على كل مظاهر النشاط الاقتصادي فى مصر... »

ان كتابة من هذا النوع من قبل كاتب مشهور يعبر دون شك ليس عن رأيه الخاص فحسب، ان كتابة كهذه وما يتستر وراءها من الاغراض وحركات واعمال، فى نفس الوقت الذى يراد فيه اظهار يهود الشرق كمعارضين للصهيونية — لتبرز حق القضية الصهيونية وعدالتها واساسها المتين الطبيعي. فمن هم هؤلاء اليهود، الذين يقبلون على شراء الاسهم المذكورة؟ انهم يهود مصر، يهود شرقيون، وطنيون! فلماذا لا يحق لهم ما يحق لكل مصري مسلم؟ هذا فيما يتعلق بصاحب المال اليهودى، وليست الحالة باحسن منها فيما يتعلق بالموظف اليهودى وبالعامل اليهودى ايضاً! وهكذا يضطر،

نعم يضطر، اليهودي الشرقي الى ان يصبح صهيونياً، سواء اراد ام لم يرد ذلك فى الماضى، وسواء كان ذا وعي يهودى فى السابق ام لم يكنه. ان احد رؤساء الصهيونيين فى مصر، ليو كاسترو، كان من المساعدين المتحمسين للزعيم المرحوم سعد زغلول باشا، اي وطنياً مصرياً غيوراً. غير انه تعلم واختبر على مر الزمان ان العوامل، التي اوجدت الصهيونية فى روسيا وفى المانيا وغيرها، كائنة قائمة فى مصر ايضاً؛ لذلك اصبح صهيونياً.

وكان حاخام مصر الاكبر، ناحوم افندي، من معارضى الصهيونية العلنيين في عهد الدولة العثمانية الاخير، ولكنه الآن — رغم عدم انضمامه الى الحركة الصهيونية الرسمية — لا يستطيع ان يقاوم الصهيونية كما فى السابق! لا بل نحن واثقون بانه يؤيدها قلبياً ونفسياً، لانها وسيلة الانقاذ الوحيدة الآن للامة اليهودية فى الغرب والشرق معاً.

نعم، ان اليهود اقلية ضئيلة فى العراق وسوريا ومصر. ولذلك فكيانهم متعلق بالعرب المسيطرين عليهم. وتكفى اشارة واحدة لان يخطب يهود الشرق ضد الصهيونية ويتظاهرون ضدها الخ. غير ان هذا الضغط على اقلية ضئيلة عزلاء لن يغر اي رجل حر عاقل فى الغرب او في الشرق. لا بل ان هذا الضغط هو ايضاً من العوامل، التي تدفع بيهود الشرق الى اعتناق الصهيونية لانه ضغط غير طبيعى، غير انسانى، انه «بلطجية» سياسية.

مصير العالم معلق بالقنبلة الذرية

(التتمة من الصفحة ٣)

ومن المعتقد ان بوسع روسيا السوفياتية «نقل» الخطة الانكليزية — الاميركية فى تفجير الذرة بظرف سنتين او اكثر من ذلك بقليل، هذا اذا جندت لهذه الغاية خيرة علمائها. ولكن العلماء يقدرون بانه ستمر مدة تتراوح بين ٥ و ٢٠ سنة الى ان تتوصل احدى الدول الكبيرة الى اتقان خطة تفجير جديدة، اي بواسطة عنصر آخر عدا الاورانيوم. وثمة اختصاصيون يقولون بان الخطة الجديدة ستكون تفجير ذرة الهيدروجين.

على ان فى تفجير ذرة الهيدروجين خطراً عظيما، لان هذا التفجير قد يسبب احراق الكرة الارضية برمتها. ومن العلماء من يعتقد ان هذا ماحدث للشمس قبل ملايين السنين، اذ انفجرت ذرة هيدروجين فحولتها الى كرة نار دائمة.

وفى اثناء الحرب الاخيرة بينما كانت الابحاث العلمية عن طاقة الذرة تجرى فى الخفاء بنشاط كبير، خشى رجال العلم والجيش برهة ما ان تكون المانيا السباقة الى اكتشاف هذا السر الذى يحمل مفتاح النصر. ولكن اتضح بعدئذ ان الخطة التي كان يسير عليها العلماء الالمان ما كانت لتؤدى بهم قط الى النجاح.

هذا عدا كون المختبر الذى كان مقراً للابحاث العلمية فى هذا الميدان، كان هدفاً رئيسياً لغارات الحلفاء في السنة الاخيرة. وفى الغارات الشديدة التى شنت فى شباط ١٩٤٥ نسف المختبر نسفاً باتاً واندرست معالم المستودعات والتهمت النيران جميع المستندات والاوراق الهامة. اما الابحاث العلمية عن القوة الذرية فى اميركا فكانت تجرى فى مختبر سانته فه التابعة لمكسيك. وكان السهر على وقاية هذا المختبر من الغارات او التخريب يفوق السهر على وقاية البيت الابيض (مقر الحكومة) او بناء البرلمان او المعامل الحربية.

وقد منح الميجور جنرال لسلي غروبس، مدير «معامل منهاتن» المعروفة، الذى اشرف على انتاج القنبلة الذرية، سلطة وصلاحيات لم يمنحها اي شخص آخر فى تاريخ اميركا. فقد كانت له صلاحيات تجنيد ايد عاملة والحصول على المواد والابنية التي يحتاج اليها ووقايتها بالطرق التي يرتئيها دون ان يعارضه معارض او يعيق سبيله اى عائق. وقد افلح بصورة مدهشة فى ان يجمع فى معامله بين المقدرة العلمية، والمهارة الفنية والمواهب العسكرية والمدنية.

ليس من المعقول من الوجهة النظرية ان انفجار قنابل ذرية كالتي استعملت الى الآن بامكانه ان يسبب انحلال الكرة الارضية كلها. على انه (وهذا الامر ايضاً بعيد الاحتمال جداً) قد يسبب انفجار كتل من الاورانيوم نتائج غير منتظرة ربما تؤدي الى انهيار الجنس البشرى وفنائه.

هذا ولا يوجد الى الآن وسائل وقاية من القنبلة الذرية؛ غير انه من الممكن ايجاد طريقة خاصة لكشف القنبلة واحداث انفجارها قبل ان تصيب الهدف.

ان اميركا قد سبقت سائر الدول فى اكتشاف هذا السلاح الخطير الهائل. ولكن كل عالم، وكل موظف حكومى وكل رجل من رجال الجيش، يحذر ويكرر انذاره بان سلطة اميركا على الاكتشاف ان هى الا سلطة مؤقتة، وان اكثر ما تبقى لاميركا هو خمس سنوات تستطيع فيها ان تكون سيدة هذا السلاح المطلقة.

...

سياسة الاسبوع

الازمة فى فرنسا

فوجئ العالم فى الاسبوع الاخير بنشوب ازمة سياسية خطيرة فى فرنسا، سببها وقوع اصطدام بين الجنرال دي غول والحزب الشيوعي، الذى يعد الآن اكبر حزب فى البرلمان، ولكنه لا يزال بعيداً عن ان يكون حزب الاكثرية. والواقع الآن ان الحزب الشيوعى لا يستطيع تأليف حكومة تستند الى اكثرية، بدون الحزب الاشتراكى او حزب الجنرال دي غول، وهو الثالث من حيث عدد الاصوات التى نالها بين الاحزاب. اما موقف الحزب المرجح، اي الاشتراكي، فتتلخص فى ان الحكومة الفرنسية يجب ان تتألف فى هذا العهد الخطير من ثلاثة الاحزاب الرئيسية فقط.

وقد عرض الشيوعيون منصب الرياسة على اشتراكي بدل الجنرال دي غول، ويظهر ان الحزب الاشتراكى لم يقبل هذا الطلب فالح على الحزبين الآخرين بالتوصل الى حل معتدل. والجدير بالذكر ان سبب نشوب الخلاف الظاهر هو مطالبة الشيوعيين بان تكون لممثليهم فى الحكومة برياسة دى غول احدى الوزارات الهامة الرئيسية، فايد الاشتراكيون طلبهم هذا.

اما الحالة العامة فى فرنسا على اثر هذا الخلاف، فقد اصبحت حرجة. وثمة دلائل بان عدم التوصل الى حل سريع متفق عليه من قبل ثلاثة الاحزاب من شأنه ان يؤدي الى حرب اهلية. لذلك يبذل الاشتراكيون اقصى الجهود لمنع هذه الكارثة، التى تهدد فرنسا لا محالة ان اصر دى غول على عناده. غير ان الاخبار الواردة من باريس تبشر بالخير والمفاوضات سائرة فى سبيل التحسن.

لاخير !

ان انباء الوكالات التلغرافية فى الايام الاخيرة حافلة بانباء حوادث مؤلمة من جاوه وشمال ايران واليونان. وفى هذه الاخيرة تتوالى الازمات السياسية بدون انقطاع. اما فيما يتعلق بجاوه وشمال ايران فالانباء متناقضة بطبيعة الحال، حسب ماهية المصادر التى تستقى منها انباءها هذه الوكالات. ولكن من المؤكد ان لاخير فيها.

ان العالم مضطرب لان الدول الرئيسية الثلاث بعيدة — ويالاسف — عن التضامن والاتحاد.

لحفظ صحة اولاد الطبقات الفقيرة



فى احدى العيادات الكثيرة للاسعاف الطبي المجانى لاولاد الفقراء فى نيويورك — ممرضة تداوى عين طفل وترى ام حامل كيفية وجوب غسل عينى طفل مصاب بالرمد

من خطاب وايزمن

عن بيان بيفين

ادلى الدكتور وايزمن بالبيان الآتى فى المؤتمر الصهيونى الامريكى :

لست استطيع الصمت فى هذه الساعة الخطيرة، مع انى كنت افضل ان اقول ما اقوله الآن فى لندن.

ان الملايين من اليهود قد ذهبوا ضحية الحرب الاخيرة. فهل نلام نحن اذا اردنا الآن انقاذ المليون المتبقى؟ اليس من حقنا لا بل من واجبنا، ان نطلب الاسراع فى انقاذ هؤلاء المتبقين وتأمين ملجأ لهم فى وطنهم؟ فما هو جواب المستر بيفين على ذبح اولئك الملايين ازاء الحقيقة الراهنة بان ثمة نازيين لا يزالون فى حيز الوجود وهم متمسكون بآرائهم فيما يتعلق بوجود اهلاك جميع اليهود؟ فهلا يشجع هذا البيان هؤلاء المتمسكين بالنازية؟

ان كل رجل عاقل مخلص يستطيع ان يتصور ماذا ستكون حياة اليهود المتبقين بين قبور ستة ملايين اليهود؛ بين قبور الامس وبين الكراهية نحوهم اليوم. وهذه الكراهية حقيقة راهنة لا تحتاج الى اي تحقيق. ان الوزير البريطانى يطلب بان نواصل، نحن اليهود، تكريس مواهبنا لبناء الحضارة الاوروبية ثم الاندماج فى امها. وقد سبق ان حاول اليهود في المانيا وفى بلدان اوروبا الاخرى سلوك هذا المسلك، اي الاندماج، ولكنهم باءوا بالفشل والخسران. وقد قيل لهؤلاء اليهود انهم يضعفون ثقافة البلاد الوطنية باندماجهم. اما اذا اراد اليهود، ككل امة اخرى، العمل للحضارة الانسانية العامة بواسطة حياة حرة فى وطنهم، فانهم يقابلون بتهمة كونهم ينزوون ويتطرفون الخ.

ويطلب الوزير البريطاني منا عدم التسرع فى حل مشكلة اليهود فى اوروبا ولكن عدد الوفيات بين هؤلاء المتبقين هائل جداً من جراء بقائهم فى المعتقلات حتى اليوم. ان عدد اليهود المتبقين قليل جداً ولذلك اصبح كل فرد منهم عزيزاً علينا فوق المعتاد.

ثم دحض وايزمن التحديد القائل بان وطنا قومياً لا يشمل معنى الدولة وقال: حتى اذا فرضنا ان وطناً قومياً ليس دولة بالمعنى المعروف، فما معنى الوطن القومى اذاً اذا لم يكن لكل يهودى محتاج الحق فى الالتجاء الى هذا الوطن بدون رخصة خاصة وبدون موافقة الفريق الثالث؟ ان الوطن بيت من الوجهة السياسية. فكيف يقبل العقل والحالة هذه ان يكون لشخص « بيت » دون ان يكون له حق الدخول اليه؟

ثم قال ان فلسطين لا تهم اللاجئين وحدهم، كما ان مشكلة عديمى الوطن لا تنحصر فى اوروبا وحدها. وان دليل ذلك الحوادث الاخيرة التى وقعت فى القاهرة وطرابلس الغرب. ان مهمة الصهيونية تشمل الشعب اليهودى برمته. ولهذا لا يستطيع يهود فلسطين الادراك كيف يقف العالم المتمدن مكتوف الايدى ازاء ماسأة بقية يهود اوروبا

(البقية فى الصفحة ٢)

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

فحص اسنان طفل فى احدى عيادات مؤسسة اسعاف مجانية

تجرى سلطات مدينة لوس انجلوس تجربة تدريب الاولاد فى المدارس الابتدائية على تربية الدجاج. وقد ادخل هذا الفرع على مواد الدروس الالزامية فى برامجها.